**عنوان الخطبة**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمد لله رب العالمين ..

الحمد لله الذي بذكره تسن الخطبة والخطاب.

الحمد لله الذي باسمه يُشفى من كل داء ووباء.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيّد الحامدين.

حُلمٍي بأنْ ألقَاكَ يا نَبعَ الهُدى

وأحوزُ قُربَكَ في الجِنَانِ مخُلَّدَا

صلى وسلّمَ ذو الجلالِ عليكَ مَا

حَلُمَ المتيَّمُ في لُقاكَ وأنشَدَا

ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭼ

أما نزل بك همّ وكرب ؟ أما عشت ألماً وأملاً ؟

تلك هي الدنيا تؤلمنا وخزاتها وجراحاتها

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

وما بين غمضة عين وانتباهتها، يبدل الله من حال إلى حال.

ثمانية تجري على المرء دائما

ولا بد يوما أن يلاقي الثمانية

سرورٌ وحزنٌ واجتماعٌ وغربةٌ

وعسرٌ ويسرٌ ثم سقمٌ وعافية

السعادة والفرح الدائم هناك، الفوز والأمن هناك.

اللذة الكاملة والحياة الطيبة هناك في الدار الآخرة.

هناك في الدار الآخرة يوم ينادي المنادي: "يا أهل الجنة إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا" رواه مسلم

أما في هذا الدار فالبلاء، والأسقام، والأحزان، والآلام والفراق

إذا ألقى الزمان عليك شرا

وصار العيش في دنياك مرا

فلا تجزع لحالك بل تذكر

كم أمضيت في الخيرات عمرا

وإن ضاقت عليك الأرض يومًا

وبت تأن من دنياك قهرًا

فرب الكون ما أبكاك إلا

لتعلم أن بعد العسر يسرا

وإن صفت الحياة عليك فاحذر

فَرُبَّ بليةٍ تأتيك غدرا

هي الدنيا فلا تركن اليها

ولا تجعل لها في القلب قدرا

وما هذا الفيروس الذي قدره الله تعالى إلا من البلاء الذي نزل بالعباد في هذه الدنيا فنغص عيشهم وكدر أحوالهم.

فيروس يقول للعالم: "إن الله عظيم، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء"

فيروس يقول للعالم: "إن الله مالك الملك، يعز من يشاء، ويذل من يشاء، ويصيب من يشاء"

أتدري لماذا ؟

لأنه الله الكبير المتعال.

لأنه الله فالق الحب والنوى.

لأنه الله الملك.

فيروس عطّل العالم، فحطّم أفكارهم، وعطّل تقنياتهم، وهزّ اقتصادهم ، بعد ما بلغ العالم درجة ظنّ فيها أنه يملك كلّ شيء ويصنع كلّ شيء، حتى خرج بعض زعماء العالم يقول: لم يبق على الإنسان شيءٌ إلا فعله، ولم يبق إلا أن يقال لا إله للكون سوى الإنسان، ثم جاء الملك الحقّ المبين فسلّط على هذا العالم كلّه وباء كورونا.

فيروسٌ لا تراه العيون المجرّدة، يقف العالم كلّه عن محاصرة تمديده فضلاً عن إيقافه.

سبحانك يا ربّ ﭽ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ الحشر: ٢٣

يا كرام بالله عليكم أخبروني فيما قرأتم، وسمعتم، وشاهدتم، وتعلمتم هل تصورتم يوماً ؟

هل ظن أحدكم أن فيروساً يصنع في العالم كلّه ما صنع هذا الفيروس ؟

حتى قال قائلهم: "انتهت حلول الأرض والبشر"

**نعم إنه الله وكفى**

فسبحان من أظهر بهذا الفيروس ضعفنا وفقرنا وصدق من قال :

ما باله يتخفّى وهو ينتشرُ

فما نراه ولكنْ يظهر الأثَرُ ؟

قالوا صغيرٌ فما نَسْتطِيعُ رؤيتَه

مابالُهم من صغيرٍ واهِنٍ ذُعروا؟

أين التجسُّسُ؟ حتى كاد قائلُهم

يقول: إنا نرى ما يُضمِرُ البشرُ

ما بالُ كلِّ جيوشِ الأرضِ قاطبةً

تبيتُ خائفةً ، والقلبُ مُنكسِرُ ؟

تخشى الصغيرَ الذي مازال مختفياً

وقد تمكّن منها الخوفُ والضجرُ؟

يا خالقَ الكونِ لُطفاً أنتَ مُنقِذُنا

إليك نَلْجأُ مما ساقت النُّذُرُ

بك استعذنا وما ندعوا سواك إذا

ما انْتابنا مرضٌ نخشاهُ أو خطَرُ

**أقول قولي هذا واستغفروا الله العظيم ..**

الثانية

إن هذه الجائحة تقول لنا: إن الله على كلّ شيءٍ قدير ، وإن الله غالب على أمره.

فأين الذين يدعون غير الله ؟

أين الذين يخشون غير الله ؟

أين الذين يرجون غير الله ؟

أين أصنامهم ؟ أين أوثانهم ؟

أين أحجارهم وأشجارهم؟ أين كهانهم وأسحارهم ؟

أين آلهتهم التي يعبدون من دون الله ؟

يا قوم إن هذه الجائحة رسالةٌ من الملك تقول: إن الإنسان ضعيف مع شدّة بأسه، وإن الإنسان فقير مع غناه وإن الإنسان جاهل مهما بلغ في علمه ﭽ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﭼ الإسراء: ٨٥

هذه الجائحة رسالة تقول: ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ فاطر: ١٥

هذه الجائحة رسالة تقول: ﭽ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸﯹ ﭼ فصلت: ٥٣

يا قوم والله لا حياة لقلوبنا، ولا لذةَ لحياتنا إلاّ بتوحيد الله وتعظيم الله ، والتعلّقِ ببيوت الله، والمحافظة على الصلاة في بيوت الله، فالصلاة نور، الصلاة نجاة، الصلاة برهان، فحذاري ثم حذاري من التهاون بها، والتكاسل في أدائها. ﭽ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﭼ البقرة: ١٥٣